الياف واوري افنيري ومتتياهو بيليد، عن قائمة مرشحي شلي الحالية التي يتزعمها مئير باعيل ووليد الحاج يحيى من المثلث، وران كوهين. وربما كان لهذا الأمر تأثير سلبي على قدرة شلي على تحقيق فوز كبير في الانتخابات، خصوصاً وأن الانتخابات الماضية أظهرت ضعف قوتها بين الناخبين: حيث لم تفز سوى بمقعدين. ومهما يكن، فإن مستقبل شلي لا يبدو زاهراً في ظل التيارات السياسية المتطرفة التي تجتاح الرأي العام الاسرائيلي، خصوصاً في الموضوع الفلسطيني.

وما دمنا نتحدث عن حركة شلي، لا بد من أن نتطرق أيضاً إلى «حركة السلام الآن» التي بدأت نشاطها في آذار (مارس) ١٩٧٨، عن طريق المظاهرات وعمليات الاحتجاج التي شارك فيها عشرات الآلاف من الاسرائيليين «بهدف خلق قوة مناهضة لمعارضي اتفاق السلام مع مصر، والصراع ضد الاستيطان والدعوة إلى اسقاط الحكومة. ولقد صيغت مبادىء حركة السلام الآن، بشكل عام، وذلك من اجل عدم تفريق معسكر المؤيدين الكبير من حولها، والذي ينتمي بأغلبيته إلى المعراخ وداش. فمثلاً لم تعلن الحركة أبداً عن تأييدها لقيام دولة فلسطينية، ولم تتجاوز الصيغة المعروفة حول المفاوضات مع م.ت.ف.، فقط، بعد اعتراف المنظمة باسرائيل واعلانها وقف الارهاب»[١٠]. إلا أن هذه الحركة لم تستطع تنظيم صفوفها في قائمة مستقلة قبل الانتخابات الحالية؛ فقد توزع نشيطوها بين حزب العمل ومبام من جهة، وبين شينوي وحركة حقوق المواطن وشلي من جهة اخرى. وأبرز هؤلاء: دافيد تسوكر ويولي تامير اللذان انضما إلى قائمة حقوق المواطن، ثم عمري بيدان والدكتورة غاليا غولان اللذان انضما إلى حزب العمل، وافشلوم فيلان الذي انضم إلى مبام، وآخرون غيرهم.

دايان: هل يأتلف مع المعراخ؟

تُعدّ قائمة التجدد الوطني (تيلم) التي يتزعمها موشي دايان من القوائم الجديدة في انتخابات الكنيست العاشر. ومن أبرز وجوه هذه القائمة: مردخاي بن – بورات من زعماء اليهود الشرقيين»، زلمان شوفال، يسرائيل غرانيط، يسرائيل كاتس، اللواء هرتسل شابير ويغئال هوروفيتس وزير المالية السابق[١١]. ويركز دايان، في حملته الانتخابية، على مواقفه من الصراع العربي – الاسرائيلي، وعلى سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة؛ حيث يرغب في تولي شؤونها في أية حكومة مقبلة قد يشارك فيها. ورغم أنه يبدو، في آرائه هذه، أقرب إلى ليكود منه إلى المعراخ، خصوصاً فيما يتعلق برفض الحل الاقليمي الذي يطرحه حزب العمل، فإن احتمال انضمامه إلى حكومة المعراخ في المستقبل هو احتمال وارد، خصوصاً بعد يأسه من قبول آرائه، في حكومة ليكود، حول «تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد» في المناطق المحتلة. ويبدو أن المعراخ، بدوره، قادر على استيعابه في حكومته، خصوصاً وأن هنالك العديد من «الصقور» بين صفوفه، ممن يفوقون دايان تشدداً. كذلك، فإن حزب العمل يملك تجربة غنية وطويلة من التعايش مع دايان باعتباره أحد أعضائه البارزين في الماضي، وليس من المستبعد العودة إلى التعامل معه. وعلى أي حال، فإن صيغة التعامل مع دايان تبقى مرهونة بعدد المقاعد التي ستشغلها قائمته في الكنيست العاشر، وبالشروط